

الحزب الشيوعي العراقي وتأثيره بين أوساط المجتمع العراقي (١٩٤٥ - ١٩٦٣م)

د. بديع نايف داود السعدي
وزارة التربية / بغداد الرصافة الأولى

Alsdvbdy82@gmail.Com

موبايل ٠٧٧١٦٤٤٥٥٨٧

The Iraqi communist party and its role in professional and political organizations and unions (1945-1963)

Dr. Badie Nayef dawood Al-saade

Ministry of Education/ Baghtad, first Rusafa

Key words: communist political Professional organizations

Alsdvbdy82@gmail.Com

Mobile ٠٧٧١٦٤٤٥٥٨٧

المستخلص:

يعد الحزب الشيوعي من الأحزاب المهمة في العراق، وقد لعب دورا كبيرا في سير الاحداث السياسية في العراق، حيث كان له تأثير كبير ونشاطا واضحا في أوساط المجتمع العراقي ولاسيما (نقابات العمال والجيش والوسط النسوي والفلاحين والطلاب)، وقد استطاع الحزب في فترات متباعدة يجد له نفوذا في هذه الأوساط فهو متأثر وأثر بها وقادها في بعض الأوقات للدخول في المعترك السياسي ضد الأنظمة المتعاقبة على العراق، مستفيدا من قوة تنظيمه وقدرته على تشكيل خلاياها بعد كل ضربة موجهة له من أعدائه.

Abstract:

The Iraqi communist party is one of the important parties in Iraq, and it played a major role in the course of political events in Iraq, as it had a great influence and clear activity in the sectors of Iraqi society, especially (labor unions, the army, the women's community, farmers and students).

The party was able, in different periods, to find influence in these circles, as it was influenced by them and led them at times to enter the successive ruling regimes in Iraq, taking advantage of the strength of its organization and its ability to recover from its cells after every blow directed at it by its enemies.

المقدمة

تناولت رسائل جامعية وكتب مؤلفه فضلا عن بحوث كثيرة موضوع الحزب الشيوعي وتأثيره في أوساط المجتمع العراقي ولعل من دواعي اختياري لهذا الموضوع هو خلوا الدراسات التاريخية من تناول موقف الحزب الشيوعي العراقي وتأثيره في أوساط المجتمع العراقي، الرجوع إلى أدبيات الحزب ومنشوراته، فضلا عن مصادر أخرى التي ظلت متناثرة في دراسات منشورة، ولم تظهر على شكل دراسة أكاديمية واضحة المعالم تغطي تلك الموضوعات واقتضت منهجية البحث تقسيمه إلى مقدمة وعدة نقاط وخاتمة مجملها بحثت تأثيرات الحزب ونشاطه بين (العمال والجيش والوسط النسوي والفلاحين والطلاب)، وأعتمد البحث على عدة مصادر عربية ومعربة ومنشورات الحزب.

أولا- الحزب الشيوعي العراقي وأثر نشاطه بين العمال:-

سعى الحزب منذ بداية تأسيسه إلى الترويج للمبادئ الشيوعية في صفوف العمال، وإيجاد تنظيم خاص بهم من خلال عمل بعض عناصره في صفوف عمال سكك الحديد في بغداد، وعمال ميناء البصرة، وعمال كركوك^(١) وعن طريق دعوته إلى ضمان حقوق العامل العراقي^(٢).

ففي ٢٥ آب ١٩٣٥م وبتوجيه من الشيوعي (جميل توما) المهندس في مديرية السكك الحديد، وزع في محطة قطار بغداد منشور يدعو عمال السكك إلى الاضراب ضد حكومة ياسين الهاشمي لأقدامها على خفض أجور العمال إلى ٥٪^(٣).

وشكل الحزب تنظيم آخر في صفوف عمال الشالجية التي كانت تضم ١٠٠٠ عامل وهو أكبر تجمع عمالي آنذاك^(٤).

وعلى أثر فشل حركة مايس التحريرية عام ١٩٤١م وملاحقة بريطانيا لقادتها عزز الحزب نشاطه مع المؤسسات الصناعية الكبيرة والمتوسطة كشركات النسيج والسكائر^(٥)، منتهز فرصة خلو الوسط العمالي من تنظيمات سياسية منافسه، فضلا عن انحسار المد القومي بعد حركة مايس، وتصاعد شعبيه الاتحاد السوفيتي في داخل المجتمع العراقي^(٦). وقد اضطرت حكومة الباجه جي إلى أجازته (١٦) نقابة بين عامي (١٩٤٤-١٩٤٦م) سيطرة الشيوعيين على قيادة (١٢) منها^(٧)، وكان اضراب عمال نفط كركوك في ٣ تموز ١٩٤٦ من أبرز الأدلة على دور الحزب بين العمال، إذا اشترك فيه (٥٠٠٠) عامل مطالبين بتحسين ظروف عملهم^(٨).

وعلى أثر قيام الحرب العربية - الإسرائيلية عام ١٩٤٨م شكل الشيوعيان (رضا الحاج وزاهد محمد) لجنة الاضراب التي تولت الاشراف على اضراب ١٢ آيار ١٩٤٨^(٩).

على أن نشاط الحزب إصابة الفتور عام ١٩٤٩ بسبب تعرضه لانتكاسه تمثلت في إعدام ابرز قادته (يوسف سلمان يوسف وحسين محمد الشبيبي وزكي بسيم)، لكن ذلك لم يقف حائلا دون معاودة نشاطه عام ١٩٥٠م تحريض عمال ميناء البصرة على الاضراب^(١٠).

وحيثما استلم سلام عادل مسؤولية تنظيمات الحزب في المنطقة الجنوبية قاد اضراب عمال شركة ميناء البصرة في ٥ كانون الأول ١٩٥٣^(١١).

ونظرا لاعتماد الحزب على العمال بوصفهم ركيزة أساسية في النضال، فقد أستمروا اعضائه يعملون بين أوساط العمال طيلة أعوام (١٩٥٤، ١٩٥٥، ١٩٥٦)، وفي ٣٠ تشرين الثاني أصدر الحزب كراسا بعنوان (من أجل تنشيط الحركة النقابية) من أجل تنشيط الحركة العمالية بين مختلف المؤسسات والمهن وذلك باستغلال أزمة السكن والغلاء ورداءة الظروف الصحية^(١٢).

وبعد نجاح ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ أخذت النقابات العمالية تعمل بشكل علني بدعم ومساندة الحزب الشيوعي الذي أعلن عن حقه في الإشراف على الحركة العمالية^(١٣)، وفي ١٢ تموز صدر أول بيان نقابي عمالي باسم (الطبقة العاملة العراقية تؤيد الثورة)^(١٤)، ثم تم تشكيل (المكتب التنفيذي للنقابات العمالية)^(١٥).

وفي عام ١٩٥٩ بلغ عدد النقابات خلال بضعة أشهر (٥١) نقابة، فيما زاد عدد المنظمين لها إلى (٢٧٥) ألف عامل^(١٦).

الا أن اوضاع النقابات أخذت بالضعف منذ حزيران ١٩٥٩ إذ تعرضت لعمليات اعتداء في مدن عدة من العراق^(١٧). نتيجة تدهور العلاقات بين الحزب وحكومة عبدالكريم قاسم عقب المظاهرة التي رفعها الحزب والتي طالبت بالاشتراك بالحكومة^(١٨).

وقد تعرض الحزب إلى حملة من السلطات الحكومية، الغرض منها انتزاع المراكز النقابية من الشيوعيين، ومع ذلك اصدر الحزب على أثر اشتراك العمال في اضراب البنزين الذي حدث في إذار ١٩٦١ احتجاجا على رفع أسعار البنزين منتقدا الحكم العسكري الفردي، وفي الأول من نيسان ١٩٦١ تقدم الاتحاد العام لنقابات العمال بطلب إلى رئيس الوزراء يعلن السماح له بأخراج مسيرة ابتهاجا للعمال في آيار الا أن الطلب رفض وتم اعتقال بعض اعضاء النقابات^(١٩)، ثم عملت الحكومة إلى عقد المؤتمر بعد أن اختارت اعضاء مستقلين، وانتخبت المستقل الحاج (إبراهيم جواد) رئيس عمال النفط رئيسا للاتحاد العام عام ١٩٦٢، وبذلك انتهت سيطرة الحزب على رئاسة الاتحاد العام لنقابات العمال^(٢٠).

ثانيا- الحزب الشيوعي العراقي والعمل في الجيش:-

ابتداء الحزب الشيوعي العراقي تغلغله في الجيش منذ عام ١٩٣٥، عندما زج عناصر داخله وخلال سنوات (١٩٣٦ - ١٩٣٨) عمل على تنظيم الجنود والمراتب داخل معسكر الكرنيتية في بغداد، فضلا عن كركوك، لكن هذا التنظيم تم اكتشافه من السلطات فتم نقل الضباط من مواقعهم وتقديمهم للمحاكمة^(٢١)، وظل دور الحزب ضعيفا طيلة التسع سنوات اللاحقة بسبب ملاحقة السلطات لأعضائه^(٢٢).

وبعد انضمام العديد من الجنود إلى حزب (التحرر الوطني) الواجهة العلنية للحزب الشيوعي عام ١٩٤٧، فقد عثرت السلطات على سجل بأسماء منظمة بعقوبة التي تضم الشيوعيين (عبد الوهاب الرجب، رشاد حاتم، موشي كوهين) تتضمن ترشيح بعض الجنود في الفوج اللاسلكي، وهكذا بلغ عدد اعضاء الحزب عام ١٩٤٧ حوالي (٢٨٥) في صفوف القوات المسلحة^(٢٣).

لكن هذا التنظيم اصيب بانتكاسة كبيرة لاسيما في عامي (١٩٤٨-١٩٤٩) عندما كان قادة الحزب (فهد، حسين محمد الشبيبي، زكي بسيم) قد زجوا في السجون إلى أن تم إعدامهم ما بين (١٤ - ١٥ شباط ١٩٤٩)^(٢٤).

وعلى ما يبدو أن الحزب لم يعيد نشاطه في صفوف القوات المسلحة الا بعد انتفاضة تشرين الثاني ١٩٥٢، إذ انشأ (اتحاد الجنود والضباط) بعد قناعته أن الجيش هو المؤسسة الأولى القادرة على تغيير نظام الحكم^(٢٥)، وفي انتفاضة عام ١٩٥٦ التي وقفت معارضة للعدوان الثلاثي على مصر، انتقل الحزب إلى مرحلة العمل الصدامي ضد القوات الحكومية، وكان من أبرز قادته جمال الحيدري عضو اللجنة المركزية الذي قاد العناصر المسلحة في هذه الانتفاضة في الصدام مع الأجهزة الحكومية العسكرية^(٢٦).

لقد ازدادت قناعة الحزب بعد انتفاضة ١٩٥٦ بأهمية الجيش في تغيير الحكم، وقد تسلم صالح مهدي دكلة عضو منظمة بغداد للحزب مسؤولية التنظيم العسكري وكان لديه عدد من العناصر الشيوعيين بالخدمة الفعلية والمسرحيين من ذوي الرتب الصغيرة (ملازم ونقيب) وهذه المنظمة العسكرية كانت تعمل ضمن اتحاد وطني للجنود والضباط قد اصدرت نشره سميتها (الاتحاد الوطني)^(٢٧)، الا أن الحزب أوقف تلك النشرة بسبب ملاحقتها من قبل أجهزة النظام الملكي^(٢٨)، ومع ذلك فأن الدلائل تشير إلى استمرار نشاط الحزب داخل الجيش عام ١٩٥٧ برئاسة (فاضل مهدي البياتي) وعضوية (إبراهيم حسن الجبوري وموسى إبراهيم)^(٢٩)، وشكل اتحاد الجنود والضباط لجنة خاصة بأسم (اللجنة العليا لحركة الضباط الاحرار)^(٣٠)، وعند قيام جبهة

الاتحاد الوطني عام ١٩٥٧ تزايدت تحركاتها بين صفوف الجيش وأخذت اللجنة العليا للضباط الأحرار الاتصال بالجبهة الوطنية للعمل معها^(٣١).

وقبيل قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ بأيام قليلة أعاد عبدالكريم قاسم اتصاله بالحزب الشيوعي عندما التقى بـ(كمال عمر نظيمي) ممثل الحزب في اللجنة الوطنية العليا لجبهة الاتحاد الوطني وأبلغه بموعد الثورة، وقد وزع الحزب بياناً في ١٢ تموز ١٩٥٨ على أعضائه، يطلب منهم التهيؤ لحدث مهم سيقع في الأيام القليلة القادمة^(٣٢)، وعندما اندلعت الثورة أرسل سلام عادل في صبيحة ١٤ تموز برقية تأييد وتهنئة إلى قادة الثورة من الضباط الأحرار، وبذلك بدأت مرحلة جديدة من حياة الحزب ألا وهي المرحلة العلنية^(٣٣).

تصاعد النفوذ الشيوعي بعد فشل حركة عبدالوهاب الشواف في آذار ١٩٥٩ للإطاحة بحكومة عبدالكريم قاسم داخل مؤسسات الجيش، إذ انضم عدد من العسكريين الشيوعيين إلى صفوفه^(٣٤)، وبحلول شهر نيسان ١٩٥٩ أصبح الحزب مهيمناً على قيادة الفرقة الثانية في جلولاء ، واللواء الأول الفرقة الأولى في المسيب، واللواء المدرع السادس، وقد وصل عدد الضباط الشيوعيين إلى (٢٥٠) ضابط منهم (٧٠) ضابط طيار من بين (٣٠٠) ضابط طيار في القوة الجوية^(٣٥).

وكان من أبرز الضباط الشيوعيين العميد (جلال الاوقاني) قائد القوة الجوية، والعميد (طه الشيخ أحمد) مدير الخطوط العسكرية في وزارة الدفاع، والعميد الركن (داود سلمان الجنابي) أمر الفرقة الثانية في كركوك، والعقيد الركن (هاشم عبدالجبار) أمر اللواء العشرين في جلولاء ، والعقيد (حسن عبود) أمر اللواء الخاص في الموصل، والعقيد (وصفي طاهر) مرافق عبدالكريم قاسم، والعقيد (سلمان عبدالحميد الحصان) أمر اللواء المدرع السادس في أبي غريب، والمقدم الركن (غضبان حردان السعد) السكرتير العسكري لرئيس الوزراء، والمقدم الركن (سليم داود فخري) مدير عام الإذاعة العراقية^(٣٦).

وكان من الطبيعي أن يثير تصاعد نفوذ الشيوعيين داخل الجيش مخاوف عبدالكريم قاسم الذي سعى إلى تحجيم دورهم، فيما أقدم الحزب إلى حل تشكيلاته داخل الجيش في ١٤ تموز ١٩٥٩ ليثبت الطمأنينة مع الحكومة وأشعارها بعدم وجود نية انقلابية ضدها^(٣٧).

وهو الأمر الذي أثار استغراب الكثيرين في موضوع قرار إيقاف نشاط الحزب داخل الجيش، إلا أن الأخير كان مطمئناً على اتساع نفوذه داخل مؤسسة الجيش المهمة، التي حرص عبدالكريم قاسم على جعلها وفق شعاره الجيش فوق الميول والاتجاهات) والذي بالتأكيد تجعله يلجأ إلى توجيه الضربات إلى الشيوعيين وملاحقتهم^(٣٨).

ثالثا- الحزب الشيوعي العراقي والعمل في الوسط النسوي:-

تبنت الأفكار الماركسية منذ بداية تشكيل خلاياها موقفا ديمقراطيا من المرأة وحقوقها المشروعة في المجتمع فنادت بالحرية ومساواتها مع الرجل، ويمكن وصف الحزب الشيوعي العراقي بأنه أول حركة سياسية منظمة في البلاد، رفعت شعارات تدعو إلى تحرير المرأة العراقية وضرورة مشاركتها بوعي ومسؤولية في المجتمع ومساواتها بالرجل^(٣٩).

وكانت بداية عمل النساء في الحزب هي اسهام نساء عوائل الشيوعيين الأوائل في العمل إلى جانب ازواجهن أو أبنائهن في العمل الحزبي^(٤٠)، بعدها عمل الحزب على إيجاد تنظيم نسائي عن طريق خطين أولهما العمل على كسب النساء إلى صفوف الحزب في المواقع التي تستطيع المرأة التحرك فيها، الكليات والمعاهد، وقد انضمت أول امرأة للحزب عام ١٩٤١ وهي (أمينة الرحال) شقيقة حسين الرحال، كما نجح الحزب في إيجاد ركائز للعمل الشيوعي بين النساء في المدن العراقية، وتكلفت في إداء مهمة المراسلة الحزبية ونقل أدبيات الحزب وكانت أمينة الرحال، ونزيهة الدليمي والن يوسف، وزكية خليفة، وعائدة مصري من أوائل الناشطات في هذا الجانب، أما الخط الثاني الذي سلكه الحزب فهو حث النساء على إنشاء منظمة ديمقراطية تأخذ على عاتقها العمل بين النساء^(٤١).

وفي عام ١٩٤٤ دعا (فهد) بمناسبة يوم المرأة العالمي إلى تبني فكرة إنشاء النساء حزبا للدفاع عن حقوقهن والمشاركة بالنضال الوطني والديمقراطي^(٤٢)، ونتج عن ذلك انشاء لجنة نسائية بأسم (لجنة مكافحة النازية والفاشية) أثناء الحرب العالمية الثانية، التي تحولت إلى (رابطة نساء العراق) مع انتهاء الحرب عام ١٩٤٥، تمكنت من عقد اجتماع لها في الثانوية المركزية للبنات بحضور (٤٠٠) امرأة واصدرت مجلة تحمل اسم (تحرير المرأة) ، واستمر عمل الرابطة حتى حللتها الحكومة عام ١٩٤٧ بتهمة الشيوعية^(٤٣).

وبنتيجة إعدام قادة الحزب عام ١٩٤٩، فقد أربك ذلك التنظيم النسوي للحزب، لكنه عاود نشاطه عام ١٩٥٢، عندما عقدت الطليعة المتقدمة من النساء العراقيات وبتوجيه من الحزب اجتماعا في ١٢ آذار منه اسفر عن تأسيس (رابطة الدفاع عن حقوق المرأة) التي ضمت في صفوفها العاملات والفلاحات وربات البيوت والمثقفات، وصدر عنها البيان التأسيسي والنظام الداخلي، والاهداف التي حددت التحرر الوطني والديمقراطي والنضال من أجل حقوق المرأة ومساواتها بالرجل، وسعى الحزب إلى استحصال الترخيص القانوني لهذه المنظمة في ١٠/١ آذار/١٩٥٢^(٤٤)، إلا أن وزارة الداخلية رفضت أجازتها بتهمة الشيوعية^(٤٥).

ومع ذلك وزعت الرابطة نشره بأسم (حقوق المرأة) بداية عام ١٩٥٣، دعت فيها نساء العراق إلى النضال من أجل حقوقهن^(٤٦)، كما شاركت في التظاهرات والانتفاضات الوطنية التي شهدتها الساحة العراقية^(٤٧)، لاسيما انتفاضة ١٩٥٦ التي أدانة العدوان الثلاثي على مصر، وقد ظلت هذه الرابطة تعمل بشكل سري حتى نجاح ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨^(٤٨).

سارعت الرابطة لإرسال برقية تهنئة لقادة ثورة ١٤ تموز بعد نجاحها، بعدها قدمت نزيهة الدليمي رئيسة الرابطة طلبها إلى الحكومة للسماح للرابطة بالعمل العلني^(٤٩)، وقد وافقت الحكومة في ٢٩/كانون الأول ١٩٥٨، وعلى أثر ذلك اصدر الحزب الشيوعي نشره داخلية بمناسبة أجازة الرابطة حث فيها الشيوعيون على تشجيع أمهاتهم وإخوانهم وقربياتهم للانتماء إلى الرابطة من أجل تقويتها وتوسيعها^(٥٠)، وخلال مؤتمرها الأول في بغداد الذي انعقد بين (٨-١٢/ آذار / ١٩٥٩) تحت شعار (صيانة الجمهورية وحقوق المرأة) حضرة عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء و (٢٤٠) مندوبة يمثلن (٢٥) عضوة من معظم الدول الشيوعية، وانتخب المؤتمر كما كان متوقعا (نزيهة الدليمي) رئيسة للرابطة، وكانت من اعضاء اللجنة التنفيذية كل من (ابتهاج الاوقاتي) زوجة جلال الاوقاتي قائد القوة الجوية، وسالمة الفخري شقيقة سليم الفخري مدير الإذاعة، وعفيفة البستاني شقيقة عبدالقادر البستاني رئيس جريدة أتحاد الشعب وجميعهن شيوعيات^(٥١)، وفي ٢ نيسان ١٩٥٩ تم منح الرابطة امتياز اصدار مجلة اسبوعية ثقافية بأسم (المرأة) على أن تتولى الدكتورة نزيهة الدليمي رئاسة تحريرها^(٥٢)، لكنها واجهت معارضة قطاعات المجتمع المختلفة التي اتهمها بأنها واجهة شيوعية تريد فرض أفكار الحزب الشيوعي في المجتمع العراقي^(٥٣)، وفي ٢٦ آذار تشرين الأول ١٩٥٩ أخذت الرابطة على عاتقها الوقوف إلى جانب نظام الحكم فأصدرت نداء طالبت فيه بالوقوف ضد من وصفتهم بإعداء الجمهورية من البعثيين والقوميين الذين أرادوا اغتيال عبدالكريم قاسم بدعم من الرئيس المصري جمال عبدالناصر^(٥٤).

وقت استثمرت الرابطة علاقاتها الجيدة مع الحكومة فعقدت مؤتمرها الثاني في ٨ آذار ١٩٦٠ في بغداد بحضور (٤٣٢) امرأة يمثلن (٤٣ ٠٠٠) عضوة في الرابطة^(٥٥)، وتقرر تغيير اسم (رابطة الدفاع عن حقوق المرأة) إلى (رابطة النساء العراقيات) وسط ترحيب رئيس الوزراء الذي حضر المؤتمر والذي اوضح فيه أن الاسم الجديد أكثر دلالة لأنه يشير إلى صفة الجمع^(٥٦)، وعقدت الرابطة في الجزائر وعمان وفلسطين والشعوب المناضلة كافة ضد الاستعمار من أجل الحصول على حريتها، ومقاومة الاحلاف العسكرية وتأييد نزع السلاح^(٥٧).

وعلى ما يبدو أن هذه الرابطة بعد أن وجدت الحرية الكاملة مع السلطات، بدأت تتدخل في أمور، منها تدخلها لوضع المواد الخاصة بالمرأة في قانون الأحوال الشخصية الأول، الذي خالف

عددا من النصوص الإسلامية الخاصة بالزواج والطلاق، ومن ذلك منع قانون تعدد الزوجات الا بشروط، وفرض عقوبة على كل من يتزوج بأكثر من واحدة، وجعل سهام المرأة مساوية لسهام الرجل في حالة ميراث المتوفي الذي لم يترك وصية^(٥٨)، وقد اثارت هذه التدخلات استياء رجال الدين الذين قابلوا عبدالكريم قاسم وطلبوا منه ايقاف تدخل الرابطة، وقد تزامن ذلك مع موجة الانحسار التي تعرض لها الحزب الشيوعي، مما أدى إلى تراجع نشاط الرابطة وتعرض فروعها البالغة (٥٣) فرعا في مدن العراق للغلق التدريجي عام ١٩٦٠، ثم نتج عن ذلك تأسيس منظمة (نساء الجمهورية) ممثلة عن القوميين والبعثيين التي ظلت تعمل حتى انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣^(٥٩).

رابعا- الحزب الشيوعي العراقي ونشاطه بين الفلاحين:-

كان شعار الحزب منذ تأسيسه (المنجل والمطرقة) دلالة على اهتمامه بالفلاحين، ويعود عام ١٩٤٤ بداية أنشائه التنظيم الفلاحي، بعد انعقاد المؤتمر التمهيدي الأول، وخصوصا في ارياف محافظة العمارة، بفضل نشاط اعضاء الحزب (مالك سيف، جواد الصافي، موسى محمد نور، محمد علي الزرقا) في كسب فلاحي آل ايزرج^(٦٠)، كما كان هناك دورا كبيرا لفعل (فهد) الذي أسس أول خلية بين الفلاحين، ونشط الحزب في محافظة ديالى، قريتي بهرز وزهيرات، وفي محافظة السليمانية وأربيل وكركوك^(٦١)، وقد اسس الحزب عام ١٩٤٤ (جمعية اصدقاء الفلاحين)^(٦٢)، وقد تقدمت هذه الجمعية عام ١٩٤٥ بطلب إلى وزارة الداخلية لنيل الإجازة القانونية^(٦٣)، وعلى الرغم من عدم حصول الموافقة على الإجازة الا أن الجمعية استمرت في نشاطها عام ١٩٤٦^(٦٤).

وقد اصطدم الحزب بعداء الاقطاعيين، لأنه يشكل تهديدا لمصالحهم فتعاونوا مع رجال الشرطة لشن حملة اعتقالات ضد الفلاحين، أدت إلى اعتقال (١٨) فلاحا في ناحية كميث و(٧) فلاحين في ناحية شيخ سعد بالعمارة^(٦٥)، أما في السليمانية فقد أدى الحزب دورا بارزا بين عامي (١٩٤٧-١٩٤٨) في صفوف الفلاحين، من خلال مساندته للانتفاضات الفلاحية في (دار ماوه) و(هورين) و(عربت)^(٦٦).

وساند الحزب عام ١٩٥٠ انتفاضة (آل فرطوس) و (آل ايزرج) عام ١٩٥٢ في العمارة، إذ طالب (٦٠٠٠) فلاح بتوزيع الأراضي عليهم^(٦٧)، وفي عام ١٩٥٤ ساهم الحزب في انتفاضة فلاحين الشامية، وطلبوا بإطلاق سراح الفلاحين^(٦٨)، وقبل قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ دعم الحزب انتفاضة فلاحى الديوانية^(٦٩).

وفي الايام الأولى للثورة وما تلاها تقدم الفلاحون إلى السلطات بالمطالبة بأجازة الجمعيات الفلاحية، وبالفعل انعقد أو مؤتمر للفلاحين في ١٥ نيسان ١٩٥٩^(٧٠)، واصبح كاظم فرهود عضو

الحزب الشيوعي رئيساً للاتحاد^(٧١)، وفي ١ أيار ١٩٥٩ وافق مجلس الوزراء على قانون الجمعيات الفلاحية^(٧٢).

ومن الجدير بالذكر أن الهيئة التأسيسية للاتحاد العام للجمعيات الفلاحية لم يقتصر أعضائه على الشيوعيين فقط بل كان ثلث أعضائه من الحزب الوطني الديمقراطي الذي يتمتع بدعم وتأييد وزير الزراعة هديب الحاج حمود^(٧٣).

وبعد نفوذ الشيوعيين وشعور عبدالكريم قاسم بخطرهم اتخذ سياسة من شأنها إضعاف نشاط الحزب في الجمعيات الفلاحية^(٧٤)، وقد استمرت سياسة انتزاع الجمعيات الفلاحية من أيدي الشيوعيين خلال عام ١٩٦٠ وتسليمها لعناصر الحزب الوطني الديمقراطي^(٧٥).

وعلى ذلك فقد اسهم الحزب بفعالية في أوساط الفلاحين، وكان له حضوراً دائماً في تحريك الانتفاضات الفلاحية خلال الحكم الملكي، وبعد مجيء النظام الجمهوري في ١٤ تموز ١٩٥٨ تعرض الحزب إلى موجه التعسف والملاحقة لأضعافه. خامساً- الحزب الشيوعي العراقي ونشاطه بين الطلاب:-

نجح الحزب في كسب بعض الطلاب، وتشكل أولى خلايا الحزب أواخر عام ١٩٤٤ وبداية عام ١٩٤٥ وتحديدًا في كلية الحقوق ودار المعلمين العالية، التي كان ينظم الشيوعيين فيها (شؤون طويق، وبدر شاكر السياب)^(٧٦).

وفي عام ١٩٤٥ نشط الحزب في تكوين اتحادات بين الطلبة، مما أثمر عن تأسيس اتحاد الطلاب في دار المعلمين العالية عام ١٩٤٥، وفي عام ١٩٤٦ أسس طلاب كلية الطب اتحاداً طلابياً كان في هيئته الإدارية بعض الشيوعيين^(٧٧).

وبتوجيه من فهد وهو في سجن الكوت^(٧٨)، أقدم الحزب عام ١٩٤٨ على إجراء انتخابات الاتحادات الطلابية في الكليات والمدارس الثانوية والمتوسطة، وكانت غالبية النتائج في صالح الشيوعيين، الذين قدموا طلباً لتأسيس اتحاد عام لطلبة العراق^(٧٩)، وبالفعل عقد المؤتمر في ١٤ نيسان ١٩٤٨ في ساحة السباع^(٨٠)، حضره عدد كبير من الطلاب يقدر عددهم بين (٥٠٠٠ – ٦٠٠٠) طالب واتخذ المؤتمر عدة مقررات أهمها تحية لنضال الشعب العربي في فلسطين ومصر ولبنان^(٨١).

وفي عام ١٩٥٢ قاد الاتحاد الاضرابات والاعتصامات وأصدر جريدة سرية خاصة بأسم (كفاح الطلبة)^(٨٢)، وقاد اتحاد الطلبة في ٢٦ تشرين الأول ١٩٥٢ احتجاجاً على قرار تعديل النظام الداخلي لكلية الصيدلية والكيمياء الذي عد الطالب المعيد في بعض الدروس معيذاً في كافة الدروس^(٨٣)، وقد شارك الاتحاد في معظم الاضرابات حتى عام ١٩٥٨^(٨٤).

وبعد قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ مارس الاتحاد العام لطلبة العراق نشاطه بحرية بعيدا عن مراقبة السلطات وشكل لجنة بأسم (اللجنة العليا لاتحاد الطلبة العراق)^(٨٥)، وسارعت الحكومة إلى إجازة هذه اللجنة لتكون الممثل الرسمي والوحيد لطلبة العراق^(٨٦).

وفي انتخابات ٢٢ تشرين الثاني ١٩٥٨ جرت الانتخابات التي كانت نتيجتها فوز قائمة (الاتحاد العام لطلبة العراق) الشيوعية^(٨٧)، وأصدر الاتحاد جريدة (صوت الطلبة) لتكون لسان حاله، وأصدر مجلة (كفاحنا)^(٨٨).

وبعد نشوب الخلافات بين الحزب الشيوعي وحكومة عبدالكريم قاسم وقيام الأخير بمطاردتهم ثم اضعاف هذا الاتحاد^(٨٩)، حيث قامت الحكومة بإلغاء اتحاد المدارس الثانوية كافة، ثم اعتقال العديد من أعضاء الاتحاد^(٩٠)، وهكذا أصبح موقف اتحاد الطلبة الشيوعي ضعيف جدا بسبب مضايقة الشرطة ونشاط التيار القومي^(٩١).

الخاتمة

يمكننا القول في أن البحث قد توصل إلى نتائج مهمة جدا حيث أظهرت الدراسة تغلغل الحزب بين فئات المجتمع العراقي لاسيما العمال الذي عدهم الطبقة (البروليتارية) التي تشكل العمود الفقري للحزب في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع العراقي، فضلا عن نشاطه بين الفلاحين وحثهم على الثورة ضد الاقطاع لاسترداد حقوقهم والعمل الجاد لحصول المرأة على حقوقها وبيان واجباتها، ودعوة السلطات الحكومية إلى فسح المجال لها في العمل السياسي والإنتاجي، ومشاركة الرجل في مجالات متعددة، فضلا عن دخول بعض الشيوعيين في الجيش وتقلدهم مناصب رفيعة حتى شكل الضباط الشيوعيين والمتعاطفين معهم نسبة لا يستهان بها من بين منتسبي الجيش العراقي، وكان تأثيره كبير بين صفوف الطلبة وقدرته على تشكيل اتحاد الطلبة وسيطرته عليه، بيد أن الحزب لم يستمر بهذه الانجازات بسبب ملاحقة الأجهزة الأمنية لهم.

الهوامش

- (١) F.o, ٣٧١-٢٠٠١ ٣.From A-Clark to: Eden, Nog, ١٥, April ١٩٣٥
- (٢) الحزب الشيوعي العراقي عام ١٩٣٤ - ١٩٧٩ (٤٥ عام من النضال في سبيل وطن حر وشعب سعيد)، بغداد، ١٩٧٩، ص ١١.
- (٣) المصدر نفسه ، ص ٢١٠.
- (٤) زكي خيري، مدى السنين ، ذاكره شيوعي عراقي، ج ١، السويد، ١٩٩٤، ص ٨٣.
- (٥) رافد رسول عبد، الفكر السياسي للحزب الشيوعي العراقي، بغداد، ٢٠١٠، ص ٩١.
- (٦) عزيز سباهي، عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، ج ٢، دار الرواد، ٢٠٠٢، ص ٢٥٢.
- (٧) المصدر السابق، ص ٢٥٠.
- (٨) سعاد خيري، من تاريخ الحركة الثورية المحاصرة في العراق ١٩٢٠-١٩٥٨م، ص ١٤٤.
- (٩) صادق قدير الخباز، نصف قرن عن تاريخ الحركة النقابية العراق، بغداد، ١٩٧١، د.ت، ص ٦٣.
- (١٠) عبدالسلام الناصري، معارك طبقية، منشورات الطريق الجديد، بغداد، ١٩٧٣، ص ٤٢.
- (١١) سيف عدنان ارحيم القيسي، الحزب الشيوعي العراقي ودوره في الحركة الوطنية ١٩٤٩-١٩٥٨، بغداد، ٢٠١٠، ص ١٢٢.
- (١٢) الحزب الشيوعي العراقي ، بيان معنون (من أجل تنشيط الحركة العمالية) ، أواخر تشرين الثاني في عام ١٩٥٧.
- (١٣) ياسين علوان عيسى، حزب البعث والحركة العمالية، بغداد، ١٩٨٠، ص ١٠٣.
- (١٤) المصدر نفسه.
- (١٥) عبدالفتاح علي البوتاني، العراق دراسة في التطورات الداخلية، ١٤ تموز ١٩٥٨ - ٨ شباط ١٩٦٣، دار الزمان ، دمشق ، ٢٠٠٨، ص ١٤٣.
- (١٦) اوريل دان، العراق في عهد عبدالكريم قاسم (١٩٥٨-١٩٦٣)، ترجمة جرجيس فتح الله، دار بنز للطباعة، السويد، ١٩٨٩، ص ١٥٧.
- (١٧) نوري عبدالحميد العاني وعلاء جاسم الحربي، تاريخ الوزارات العراقية والعهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨، ج ٢، ط ٢، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٥، ص ٣٠١.
- (١٨) مناف ياسين الخزاعي، الحزب الشيوعي العراقي ١٩٥٨-١٩٦٣، ذي قار، ٢٠١١، ص ١٦٠.
- (١٩) ملفات وزارة الداخلية ، ملف (٢٩/٤/ قسم ٨) ، الدعاية الشيوعية، بيان الحزب ٢٨/٤/١٩٦١.
- (٢٠) حنا بطاطو، الشيوعيين والبعثيين والضباط الاحرار ، الكتاب الثالث، ج ٢، قم، ٢٠٠٦، ص ٢٦١.
- (٢١) عزيز سباهي، المصدر السابق، ج ١، ص ٢٤٥.
- (٢٢) الحكومة العراقية، محاكمة الشيوعيين في العراق، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٧، ص ٦.
- (٢٣) الحكومة العراقية، المصدر السابق، ص ٦.
- (٢٤) د.ك. و ، وزارة العدلية، ملفه (٤٣٩٢/س/٤٩/٦١) اتخاذ عقوبة الاعدام بفهد، ج ٢، ص ١.

- (٢٥) نداء اللجنة الوطنية لاتحاد وجنود الضباط، في ٣٠ كانون الثاني ١٩٥٩، نقلا عن: حنا بطاطو، العراق والشيوعيين والبعثيين والضباط الاحرار، ص ١٠٣.
- (٢٦) نجم محمود، الصراع في الحزب الشيوعي العراقي وقضايا الخلاف في الحركة الشيوعية العالمية، السليمانية، ١٩٩٨، ص ٢٠٤.
- (٢٧) ليث عبدالحسين جواد الزبيدي، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، ط ٢، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٨١، ص ٧٧.
- (٢٨) صالح مهدي دكله، من الذاكرة (سيرة حياة)، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق، ٢٠٠٠، ص ٥٣.
- (٢٩) فاضل حسين، سقوط النظام الملكي في العراق، منشورات مكتبة آفاق عربية، بغداد، ١٩٨٦، ص ٤٤.
- (٣٠) سليم إسماعيل البصري، الصراع (مذكرات شيوعي عراقي) المدى، بغداد، ٢٠٠٦، ص ١٩٢.
- (٣١) حنا بطاطو، العراق، الشيوعيون والبعثيون، الكتاب الثالث، ص ١٠٤-١٠٥.
- (٣٢) ثمينة ناجي يوسف ونزار خالد، سلام عادل (سيرة مناضل)، ج ١، ص ٢١٤.
- (٣٣) المصدر السابق.
- (٣٤) عزيز الحاج، مع الأعوام، صفحات من تاريخ الحركة الشيوعية في العراق بين عامي ١٩٥٨-١٩٦٩، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨١، ص ٥٢.
- (٣٥) حنا بطاطو، المصدر السابق، ص ٢٠٢-٢٠٣.
- (٣٦) عزيز الحاج، المصدر السابق، ص ٥٢.
- (٣٧) بهاء الدين نوري، مذكرات بهاء الدين نوري، ص ٢١٣.
- (٣٨) المصدر نفسه.
- (٣٩) المصدر نفسه.
- (٤٠) بهاء الدين نوري، المصدر السابق، ص ٩١.
- (٤١) الشرطة العامة، مديرية التحقيقات الجنائية، موسوعة سويد خاصة بالحزب الشيوعي العراقي، ط ١، مطبعة الحكومة، بغداد، ص ٣٧.
- (٤٢) جريدة القاعدة، العدد (٩)، ١١/آب/١٩٤٤.
- (٤٣) فائق بطي، الصحافة اليسارية في العراق، لندن، ١٩٨٥، ص ١٠٩.
- (٤٤) غانم زهدي، صفحات من تاريخ الحركة النسائية العراقية، دار الرواد، بغداد، ٢٠٠٧، ص ٣٥.
- (٤٥) بهاء الدين نوري، المصدر السابق، ص ١١١.
- (٤٦) فائق بطي، المصدر السابق، ص ١٠٩.
- (٤٧) طارق نافع الحمداني، ملامح سياسة وحضارية في تاريخ العراق الحديث والمعاصر، بيروت، ١٩٨٩، ص ٩٦.
- (٤٨) ثمينة ناجي يوسف، ونزار خالد، المصدر السابق، ص ٢٢٠-٢٢١.
- (٤٩) المصدر نفسه.
- (٥٠) عبدالفتاح علي البوتاني، المصدر السابق، ص ١٤٥.

- (٥١) اوريل دان، العراق في عهد عبدالكريم قاسم ١٩٥٨-١٩٦٣ ، ترجمة جرجيس فتح الله المحامي ، دار بتز للطباعة ، السويد، ١٩٨٩، ص١٤٩.
- (٥٢) غانم زهدي، صفحات من تاريخ الحركة النسائية العراقية، دار الرواد، بغداد، ٢٠٠٧، ص٤٣.
- (٥٣) تشارلز ترتيب، صفحات عن تاريخ العراق، ترجمة زينة جابر أدريس، الدار العربية للعلوم، بيروت ، ٢٠٠٦، ص٢١٤.
- (٥٤) جريدة: اتحاد الشعب، العدد ٢٣٦، ٢٦ تشرين الأول ١٩٥٩.
- (٥٥) غانم زهدي، المصدر السابق، ص٤٥.
- (٥٦) اوريل دان، المصدر السابق، ص٣٦٣.
- (٥٧) مناف جاسب، المصدر السابق، ص١٤٤.
- (٥٨) عبدالفتاح علي البوتاني، المصدر السابق، ص١٤٦.
- (٥٩) حنا بطاطو، الشيوعيون والبعثيون، المصدر السابق، ص٢٥٩؛ غانم زهدي، المصدر السابق، ص٤٨.
- (٦٠) الشرطة العامة، مديرية التحقيقات الجنائية، موسوعة سرية خاصة بالحزب الشيوعي العراقي، ج١، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٩-١٩٥٠.
- (٦١) حنا بطاطو، العراق، الحزب الشيوعي، الكتاب الثاني، ص٣٧٠.
- (٦٢) جريدة القاعة، العدد (١٣)، تشرين الثاني، ١٩٤٤.
- (٦٣) سمير عبدالكريم، اضواء على الحركة الشيوعية، ج١، ص٧٣.
- (٦٤) عزيز سباهي، المصدر السابق، ص٢٧٢.
- (٦٥) المصدر نفسه، ص٢٧٠-٢٧١.
- (٦٦) المصدر نفسه.
- (٦٧) سعاد خيري ، من تاريخ الحركة الثورية المعاصرة، ج١، ص١٨٧.
- (٦٨) عدنان عباس، هذا ما حدث ، مذكرات عدنان عباس، دار كنعان، دمشق، ٢٠٠٨، ص٢٨.
- (٦٩) سعاد خيري، المصدر السابق، ص٢٣٠.
- (٧٠) عبدالفتاح علي البوتاني، المصدر السابق، ص١٥٠.
- (٧١) حنا بطاطو، الشيوعيون والبعثيون، الكتاب الثالث، ص٢٦١.
- (٧٢) جاسم الحلواني، محطات مهمة في تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، دار الرواد، بغداد، ٢٠٠٩، ص١٤١.
- (٧٣) مناف جاسب ، المصدر السابق، ص١٦٨.
- (٧٤) عبدالفتاح علي البوتاني، المصدر السابق، ص١٥٠.
- (٧٥) مناف جاسب ، المصدر السابق، ص١٦٨.
- (٧٦) مؤيد شاكر كاظم الطائي، الحزب الشيوعي العراقي ١٩٣٥-١٩٤٩، بغداد، ٢٠٠٧، ص٢٢٠.
- (٧٧) الشرطة العامة، مديرية التحقيقات الجنائية، موسوعة خاصة بالحزب الشيوعي العراقي، ج١، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٩، ص١٠١-١٠٢.
- (٧٨) مؤيد شاكر كاظم الطائي، المصدر السابق، ص٢٢١.

- (٧٩) عزيز سباهي، المصدر السابق، ص ٣٥٦.
- (٨٠) سعاد خيرى، المصدر السابق، ص ١٧٢.
- (٨١) حنا بطاطو، المصدر السابق، ص ٢٧٤.
- (٨٢) عزيز سباهي، المصدر السابق، ص ٤٦-٤٧.
- (٨٣) عبدالرزاق الحسني، القشة التي قصمت ظهر البعير، آفاق عربية، مجلة، العدد (٦)، السنة التاسعة، ١٩٤٨، ص ١٨.
- (٨٤) فاضل حسين، تاريخ الحزب الوطني الديمقراطي ١٩٤٦-١٩٥٨، ص ٣١٧.
- (٨٥) نوري عبدالحميد العاني، وعلاء جاسم الحربي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٣، ج ٢، ط ٢، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٥، ص ٢٣٥.
- (٨٦) حنا بطاطو، العراق، الكتاب الثالث، ص ٢٥٩.
- (٨٧) اوريل دان، المصدر السابق، ص ١٥٥.
- (٨٨) عبدالفتاح علي البوتاني، المصدر السابق، ص ١٤٧.
- (٨٩) نقلا عن نوري عبدالحميد العاني وعلاء جاسم محمد الحربي، المصدر السابق، ص ٣٥٤.
- (٩٠) المصدر نفسه.
- (٩١) اوريل دان، المصدر السابق، ص ٣٠٦-٣٠٧.

المصادر

أولا- الوثائق لغير المنشورة:

أ- ملفات وزارة الداخلية العراقية:

رقم الملف (٢٩/٤/قسم ٤٨)، الدعاية الشيوعية، بيان الحزب، ٢٨ / اذار / ١٩٦١.

ب- ملفات دار الكتب والوثائق:

١- ملفات وزارة العدلية: رقم الملف (٣٩٢/٤/س/٤٩/٦١):

- تنفيذ عقوبة الاعدام بفهد يوسف سلمان ، ٢.

ج- وثائق وزارة الخارجية البريطانية غير المنشورة:

١- ١٩٣٥، ١٥ Apral، No ٨٥، ١٥ Frin A- clark to M.r Eder، ٢١٦٨ E، ٢٩٩١٢.

ثانيا- الوثائق المنشورة:

أ- المطبوعات الحكومية:

١- الحكومة العراقية محاكمة الشيوعيين في العراق، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٧.

٢- الشرطة العامة / مديرية التحقيقات الجنائية، موسوعة سرية خاصة بالحزب الشيوعي العراقي، ج ١،

مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٩.

ثالثاً: بيان الحزب الشيوعي العراقي: بيان الحزب الشيوعي العراقي معنون (من أجل تنشيط الحركة العمالية أواخر تشرين الثاني ١٩٥٧).

رابعاً: الكتب العربية والمعرّبة:

- ١- أوريل دان، العراق في عهد عبدالكريم قاسم (١٩٥٨-١٩٦٣)، ترجمة جرجيس فتح الله المحامي، دار بنز للطباعة، السويد، ١٩٨٩.
- ٢- ثمينة ناجي يوسف ونزار خالد، سلام عادل (سيرة مناضل)، ج ١، ج ٢، دار الرواد، بغداد، ٢٠٠٤.
- ٣- جاسم الحلواني، محطات مهمة في تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، قراءة نقدية في كتاب عزيز سباهي، عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، دار الرواد المزدهرة، بغداد، ٢٠٠٩.
- ٤- حنا بطاطو، الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار، الكتاب الثالث، ترجمة عفيف الرزاز، ج ٣، منشورات المرصاد، قم، ٢٠٠٦.
- ٥- زكي خيري، صدى السنين في ذاكرة شيوعي عراقي مقدم، ج ١، السويد، ١٩٩٤.
- ٦- سعاد خيري، من تاريخ الحركة الثورية المعاصرة في العراق ١٩٢٠-١٩٥٨، ج ١، مطبعة الأديب، بغداد، ١٩٧٣.
- ٧- صادق قدير الخباز، نصف قرن من تاريخ الحركة النقابية في العراق، بغداد، ١٩٧١.
- ٨- صالح مهدي دكله، في الذاكرة (سيرة حياة)، دار المدى، دمشق، ٢٠٠٠.
- ٩- عبدالسلام الناصري، معارك طبقية، منشورات الطريق الجديد، بغداد، ١٩٧٣.
- ١٠- عبدالفتاح علي البوتاني، العراق دراسة في التطورات السياسية الداخلية ١٤ تموز ١٩٥٨ - ٨ شباط ١٩٦٣، دار الزمان، دمشق، ٢٠٠٨.
- ١١- عزيز الحاج، مع الاعوام، صفحات من تاريخ الحركة الشيوعية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٩، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، ١٩٨١.
- ١٢- عزيز سباهي، عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، ج ١، ج ٢، دار الرواد، ٢٠٠٢.
- ١٣- فائق بطي، الصحافة اليسارية في العراق، لندن، ١٩٨٥.
- ١٤- فاضل حسين، تاريخ الحزب الوطني الديمقراطي ١٩٤٦-١٩٥٨، مطبعة الشعب، بغداد، ١٩٦٣.
- ١٥- فاضل حسين، سقوط النظام الملكي في العراق، منشورات مكتب آفاق عربية، بغداد، ١٩٨٦.
- ١٦- ليث عبدالحسن جواد الزبيدي، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، ط ٢، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٨١.
- ١٧- نجم محمود، الصراع في الحزب الشيوعي العراقي وقضايا الخلاف في الحركة الشيوعية العالمية، دار دوائر السليمانية، ١٩٩٨.
- ١٨- نوري عبد الحميد العاني وعلاء جاسم الحربي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨، ج ٢، ط ٢، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٥.

خامسا- الرسائل والاطاريح الجامعية:

- ١- رافد رسول عبد، الفكر السياسي للحزب الشيوعي العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، بغداد، ٢٠١٠.
- ٢- سيف عدنان ارحيم القيسي، الحزب الشيوعي ودوره في الحركة الوطنية ١٩٤٩-١٩٥٨، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٠.
- ٣- مناف جاسب علي الخزاعي، الحزب الشيوعي العراقي ١٩٥٨-١٩٦٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١١.
- ٤- مؤيد شاكر كاظم الطائي، الحزب الشيوعي العراقي ١٩٣٥-١٩٤٩، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٧.
- ٥- ياسين علوان عينة، حزب البعث العربي الاشتراكي وحركة العمالية في العراق (الفكر والممارسة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية القانون والسياسة، جامعة البصرة، ١٩٨٠.

سادسا- المذكرات الشخصية:

- ١- بهاء الدين نوري، مذكرات بهاء الدين نوري، مطبعة جامعة صلاح الدين، السليمانية، ١٩٩٥.
- ٢- سليم إسماعيل البصري، الصراع (مذكرات شيوعي عراقي)، المدى، بغداد، ٢٠٠٦.
- ٣- عدنان عباس، هذا ما حدث، مذكرات عدنان عباس، دار كنعان للدراسات والنشر، دمشق، ٢٠٠٨.

سابعا- الصحف:

السنة	الصحيفة
١٩٦١	اتحاد الشعب
١٩٤٤	القاعدة

الرموز والمختصرات

د.ك.و. ع دار الكتب والوثائق العراقية

د. ت دون تاريخ

ج الجزء

ط الطبعة

Sources

First: unpublished documents:**A. Iraqi Ministry of Interior Files:**

File No. (٢٩/٤/Section ٤٨), Communist Propaganda, Party Statement, March ٢٨, ١٩٦١.

B. National Library and Archives Files:

١. Ministry of Justice Files: File No. (٤٣٩٢/S/٦١/٤٩):

٢- Execution of the Death Penalty against Fahd Yusuf Salman, ٢.

C. Unpublished British Foreign Office Documents:

١- ٢٩٩١٢, E ٢١٦٨ m Frin A- Clark to Mr. Eder, No. ٨٥, April ١٥, ١٩٣٥.

Second: Published Documents:**A. Government Publications:**

١. Iraqi Government, The Trial of Communists in Iraq, Government Press, Baghdad, ١٩٤٧.

٢. General police /Criminal Investigation Directorate, Secret Encyclopedia of the Iraqi Communist Party, Vol. ١, Government Press, Baghdad. ١٩٤٩.

Third: The Iraqi Communist Party Manifesto: The Iraqi Communist Party Manifesto is titled (For the Revitalization of the Labor Movement in Late November ١٩٥٧).

Fourth: Arabic and Translated Books:

- ١- Waril Dan, Iraq in the Era of Abdul Karim Qasim (١٩٥٨-١٩٦٣), translated by Georges Fathallah, Dar Benz Printing, Sweden, ١٩٨٩.
- ٢- Thamina Naji Yousef and Nizar Khalid, Salam Adil (Biography of a Militant), Vol. ١, Vol. ٢, Dar Al-Rawwad, Baghdad, ٢٠٠٤.
- ٣- Jassim Al-Halwani, Important Milestones in the History of the Iraqi Communist Party, a Critical Reading of Aziz Sipahi's Book, Decades of the History of the Iraqi Communist Party, Dar Al-Raw wad Al-Muzahira, Baghdad, ٢٠٠٩.
- ٤- Hanna Batatu, Communists, Ba'athists, and Free Officers, Book Three, translated by Afif Al-Razzaz, Vol. ٣, Al-Marsad Publications, Qom, ٢٠٠٦.
- ٥- Zaki Khairy, Echoes of the Years in the Memory of an Iraqi Communist Leader, Vol. ١, Sweden. ١٩٩٤.

- ٦- Suad Khairy, From the History of the Contemporary Revolutionary Movement in Iraq ١٩٢٠-١٩٥٨, Vol. ١, Al-Adib Press, Baghdad, ١٩٧٣.
- ٧- Sadiq Qadir Al-Khabbaz, Half a Century of the History of the Trade Union Movement in Iraq, Baghdad, ١٩٧١.
- ٨- Saleh Mahdi Dakla, In Memory (A Biography), Dar Al-Mada, Damascus, ٢٠٠٠.
- ٩- Abdul Salam Al-Nasiri, Class Battles, Al-Tariq Al-Jadid Publications, Baghdad, ١٩٧٣.
- ١٠- Abdul Fattah Ali Al-Boutani, Iraq: A Study of Domestic Political Developments ١٤ July ١٩٥٨ - ٨ February ١٩٦٣, Dar Al-Zaman, Damascus, ٢٠٠٨.
- ١١- Aziz Al-Hajj, With the Years: Pages from the History of the Communist Movement in Iraq ١٩٥٨-١٩٦٩, Arab Foundation for Studies, Beirut, ١٩٨١.
- ١٢- Aziz Sipahi, Decades from the History of the Iraqi Communist Party, Vol. ١, Vol. ٢, Dar Al-Rawad, ٢٠٠٢.
- ١٣- Faiq Batti, Leftist Press in Iraq, London, ١٩٨٥.
- ١٤- Fadhil Hussein, History of the National Democratic Party ١٩٤٦-١٩٥٨, Al-Shaab Press, Baghdad, ١٩٦٣.
- ١٥- Fadhil Hussein, The Fall of the Monarchy in Iraq, Arab Horizons Office Publications, Baghdad, ١٩٨٦.
- ١٦- Laith Abdul-Hassan Jawad Al-Zubaidi, The July ١٤, ١٩٥٨ Revolution in Iraq, ٢nd ed., Arab Vigilance Library, Baghdad, ١٩٨١.
- ١٧- Najm Mahmoud, The Conflict in the Iraqi Communist Party and Issues of Disagreement in the International Communist Movement, Dar Da'ir Al-Sulaymaniyah, ١٩٩٨.
- ١٨- Nouri Abdul-Hamid Al-Ani and Alaa Jassim Al-Harbi, History of Iraqi Ministries during the Republican Era ١٩٥٨-١٩٦٨, Vol. ٢, ٢nd ed., Bayt Al-Hikma, Baghdad, ٢٠٠٥.

Fifth: University Theses and Frameworks:

- ١٩- Rafid Rasool Abdul, The Political Thought of the Iraqi Communist Party, unpublished master's thesis, College of Political Science, University of Baghdad, Baghdad, ٢٠١٠.

- ٢٠- Saif Adnan Arhim Al-Qaisi, The Communist Party and Its Role in the National Movement ١٩٤٩-١٩٥٨, unpublished MA thesis, College of Arts, University of Baghdad, ٢٠١٠.
- ٢١- Manaf Jasib Ali Al-Khuza'i, The Iraqi Communist Party ١٩٥٨-١٩٦٣, unpublished MA thesis, College of Arts, University of Dhi Qar, ٢٠١١.
- ٢٢- Mu'ayyad Shaker Kazim Al-Ta'i, The Iraqi Communist Party ١٩٣٥-١٩٤٩, unpublished PhD thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, ٢٠٠٧.
- ٢٣- Yassin Alwan Aynah, The Arab Socialist Ba'ath Party and the Labor Movement in Iraq (Thought and Practice), unpublished MA thesis, College of Law and Politics, University of Basra, ١٩٨٠.

Sixth: Personal Memoirs:

- ٢٤- Baha' al-Din Nouri, Memoirs of Baha' al-Din Nouri, Salah al-Din University Press, Sulaymaniyah ١٩٩٥.
- ٢٥- Salim Ismail Al-Basri, The Struggle (Memoirs of an Iraqi Communist), Al-Mada, Baghdad, ٢٠٠٦.
- ٢٦- Adnan Abbas, This Is What Happened, Memoirs of Adnan Abbas, Canaan House for Studies and Publishing, Damascus, ٢٠٠٨.

Seventh: Newspapers:

Al-Sunna Newspaper

Al-Ittihad Al-Shaab ١٩٦١

Al-Qaeda ١٩٤٤